

Some Corrections and Comments on the Editing of Al-Nukhbah al-‘Ulya by Ibn Liyūn

Salih Ghayth Faraj Aldaeiki *

Department of Arabic language, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

Email: saleh.agy222@gmail.com

بعض التصويبات والتعقيبات على تحقيق كتاب النخبة العليا لابن ليون

صالح غيث فرج الدعكي *

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

Received: 27-07-2025	Accepted: 18-09-2025	Published: 26-10-2025
		
Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).		

Abstract

These are some corrections, comments and a number of notes on the investigation of Ibn Lyon's book AL- nukhbah, which was investigated and published by Dr. ali muhammed al- naqrat. We tried to make it as brief and useful as possible, so that the investigator may benefit from it in later publication and correct some of the mistakes and errors that occurred in the investigated book.

It is useful those who want to correct the circulated version of the book and it is the habit of those who are keen to review the printed publications, articles and research's issued by scientific academies, magazines and others about every book issued by the pens of an elite group of professors interested in heritage.

Our purpose is to benefit and benefit not just to criticize or detract from the value of the investigator or the book.

We mentioned at the beginning of this research the importance of the book and the role of the investigator in its publication and his concern to make the work as its author intended, as the habit of those who follow the correct scientific methods in investigation heritage.

Keywords: Al-Nukhbah al-‘Ulya by Ibn Liyūn, and Adab al-Dunya wa al-Dīn by Al-Māwardī.

المخلص

هذه بعض التصحيحات والتعقيبات وجمل من الملاحظات على تحقيق كتاب النخبة العليا لابن ليون الذي حققه ونشره الدكتور علي محمد النقراط، وقد حاولنا فيه أن تكون مختصرة ومفيدة قدر الإمكان، لعل المحقق أن يستفيد منها في نشرات لاحقة، ويتدارك بعض الأخطاء والهفوات التي وقعت في الكتاب المحقق.

وهي مفيدة كذلك لمن يريد أن يصحح النسخة المتداولة من الكتاب، وهي عادة من يحرص على مراجعة المطبوعات من النشرات والمقالات والبحوث التي تصدرها المجامع والمجلات العلمية وغيرها عن كل كتاب يصدر وتعقبه جملة من الاستدراكات أو التتمات والانتقادات بأقلام نخبة من الأساتذة المهتمين خصوصاً من له اتصال بالتراث.

إننا في هذه التصويبات والتعقيبات إنما غرضنا النفع والانتفاع، وليس مجرد النقد أو الانتقاص من قيمة المحقق أو الكاتب، فقد ذكرنا في أول هذا البحث أهمية الكتاب ودور المحقق في إخراج حصره على أن يكون العمل كما أراد له مؤلفه، وكما هي عادة من يتبع الطرق العلمية الصحيحة في تحقيق التراث.

الكلمات المفتاحية: النخبة العليا لابن ليون، أدب الدنيا والدين للموردي.

المقدمة

يُعدُّ كتاب النخبة العليا لابن ليون من أحد الكتب التراثية التي ظهرت مؤخراً من تحقيق د. علي محمد علي النقراط، وصدر عن الدار الأندلسية للتراث والنشر ط1 سنة 2024م.

والكتاب هو منتخب من كتاب أدب الدنيا والدين للموردي (ت 450هـ) استطاع المؤلف أن يختصر هذا الكتاب بانتخاب أبوابه وفصوله، بحيث قدر المحقق أن ما انتقاه مؤلفه من الكتاب يعدل ثلثه، وهذا جهد كبير في قدرة المنتقي من الحفاظ على مضمون الكتاب وما فيه من مواظ وأخبار وحكايات ومُلح ومسائل شتى، وأن ينتقي ما لا بد منه، ويدع ما زاد على المهم مما يعد فضلة أو حشواً.

أما محقق الكتاب فقد بدّل هو الآخر – مجهوداً كبيراً في تحقيق نص الكتاب بعد أن بحث عن الأصول الخطية للكتاب ومقارنتها، واتخاذ نسخاً رأى أنها هي المعتمد عليها في التحقيق وترك ما سوى ذلك إلا للضرورة كما ذكر في المقدمة. والحق يقال فإن ما قام به المحقق يعد فخرًا للباحثين ومحبي التراث في بلادنا، فقد سار على نهج سوي من التحقيق العلمي الرصين، وحاول إخراج الكتاب كما أراد له مؤلفه، مع قيامه بوضع دراسة تعد كمقدمة للكتاب تناول فيها الكتاب وأهميته، ووضع ترجمة مطولة لابن ليون وعصره بحيث حاول أن يجمع ما قدر عليه من نصوص في شتى كتب التراجم ليبين عن شخص ابن ليون، ويزيح ما قد يعد غامضاً في ترجمته في ذكر نسبه وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته وغير ذلك مما يتعلق بالمؤلف وعصره، ثم تحدث عن الكتاب مرة أخرى ومنهج المؤلف، ومن ثم دخل في الحديث عن نسخ الكتاب من المكتبات العامة والخاصة، والطريقة التي اختار بها النسخ بعد وصفها وصفاً دقيقاً وما إلى ذلك مما أشار إليه في تلك المقدمة النفيسة.

والحقيقة إننا نحتاج إلى مثل هذه الجهود لإحياء التراث الإسلامي وتتبع المنهج العلمي الصحيح في التحقيق والنشر – وهو ما فعله المحقق هنا – بدل أن تخرج علينا أعمال تراثية معيبة تظهر عليها أمارات الضعف وسوء الإخراج والابتعاد عن المنهج السليم.

ومع كل ما ذكرنا فقد عنت لنا العديد من الملاحظات لا تنقص من قدر الكتاب ولا من جهد محققه، بل لعله يستفيد منها في إخراجها للكتاب في طبعات لاحقة – إن قدر له ذلك – وتساعد في تلافي بعض الأخطاء والهفوات في أعمال أخرى، أو قد تشير إليه ببعض ما فاتته مما يجب أن يكون أو يوضع أثناء تحقيق ونشر الكتاب.

ثم إن المتأمل في هذا الكتاب وما على شاكلته مما يندرج تحت علوم الأدب والوعظ والرفائق يجد أن التعامل معها يكاد يكون أصعب من غيرها من الكتب التي تهتم بفن واحد ككتب النحو والفقه والحديث ... إلخ، وذلك لأنها اشتملت على عدة فنون ومعارف، فأنت تنتقل من فنٍ لفنٍ ومن علمٍ لآخر، فكل بابٍ منه يبدأ بالشواهد القرآنية، ثم الأحاديث النبوية، والآثار وأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الصالحين وأهل العرفان، ثم تأتي بعد ذلك الآثار الخالدة لأهل الزهد والحكم والفلسفة، تتخللها مقولات شتى للوعاظ والزهاد في كل زمن في هيئة أقوال وأمثال وحكم وأشعار.

ولا نعدم وجوداً لمسائل في الأدب واللغة وكذلك الفقه، وتفسيرات لغريب الأحاديث والآثار، وكذا بعض الأحداث التاريخية السابقة والمجريات اليومية التي شاهدها المؤلف أو حدثه عنها من شاهدها مع حكايات أتت لأجل العظة والعبرة، أما عن الأعلام فحدث ولا حرج، فأسانيد المؤلف وحدها قد ترهق من أحاط بكتب التراجم والرجال لتشابه الأسماء والكنى، وتنوع الشيوخ وتداخل مروياتهم، فالبيدادي يروي عن النيسابوري والشامي يروي عن المغربي... وهكذا، هذا عدا وجود التحريف والتصحيف في الأصول وبعضها قديم، وكل ذلك يتطلب قدراً من الإلمام بالعلوم والمعارف وأكثر الفنون ومصادرها المتعددة، للتعامل معها في التخريج والتصويب وتصحيح المسائل وما إلى ذلك، وهذا يعرفه من التصق بما ذكرنا.

وعلى كل حال فإن مضمون العمل قد بان وظهر ولم يثب سوى الأشياء الشكلية أو بعض ما سنورده من ملاحظات أو ما سيورده غيري ممن اطلع على الكتاب إن وجد.

أولاً: ملاحظات عامة:

1. في المقدمة التي عقدها المحقق للكتاب -وهي طويلة- شملت حياة ابن ليون وآثاره وما إلى ذلك نراه يتحدث عن الكتاب بشيء من التهويل وكأنه كتاب نادر ونفيس أو من أمهات المصادر، وهذا في نظري مبالغ فيه، فالكتاب مجرد منتقى من كتاب آخر هو موجود أصلاً وليس من الكتب المفقودة حتى يكون له أهمية من هذه الناحية، وفي مواضيعه هي مواضيع نجدها في العديد من المصادر، ونحن لا نبخس من أهمية الكتاب كونه أثراً من آثار العلماء، لكن لا نبالغ في إطاره.

2. أكثر المحقق من الهوامش التي لا داعي لها، وعرف بأعلام أناسي ومواضع لا يكاد يجهلها إلا العوام، وكذا فعل بتفسير الألفاظ والعبارات التي ربما هي مفسرة وليست بمجهولة، مما أثقل بفعله هذا هامش الكتاب الذي وضع في الأساس لغرض غير هذا الغرض مما سيعود على القارئ بالإرهاق والتعب وهو ينتقل ما بين المتن والهوامش في أشياء لا تعود عليه بالنفع الكبير، وهل يعقل أن توضع تراجم لكبار الصحابة كأبي بكر، وعمر، وكبار التابعين ومن بعدهم، أو أن يعرف بأماكن مثل مكة، وبيت المقدس ونحوها، فهذا مما لا شك فيه أنه إهدار للجهد والوقت فيما لا يفيد.
3. عوّل المحقق في تخريج الأحاديث في الغالب على جامع الترمذي وهو أمر غير مألوف لدى المحققين، والذي يهتم بالتحقيق والنشر يعرف أن الطريقة المثلى في مثل هذه الكتب غير المتخصصة أن يخرج الحديث من الكتب المصنفة في ذلك كالجامع الصغير للسيوطي، أو جامع المناوي، أو من كتب الغريب المعروفة إذا كان لها تعلق به كغريب أبي عبيد، والهروي، والزمخشري، وابن الأثير، وقلمنا رأينا من ينسب الأحاديث إلى المصادر المتخصصة مثل البخاري، ومسلم وأمثالهما، نعم فقد فعل ذلك بعض العلماء المحققين من أمثال أحمد شاكر -رحمه الله- لكن لا يعاب عليه بل يحمّد باعتبار أنه من المتخصصين فمؤمل أن تكون تخريجاته للأحاديث صحيحة ومعتمدة، وقد درج غيره من المتأخرين على هذه الطريقة؛ لكن لا يقتصر على واحد منها كما فعل المحقق؛ بل يفعل ما درج عليه أهل الحديث بالرجوع إلى الصحيحين، ثم بعد ذلك إلى السنن والمسانيد، أما أن يقتصر على واحد منها فلا أعرف لذلك مثلاً.
4. ذكرنا في مقدمة هذا البحث جهد المحقق في جمع النسخ وانتقاء الأصول وشكرنا له ذلك، لأنه هو الأساس الأول للتحقيق، غير أن المحقق بدل أن ينتقي بعض النسخ ويجعل الأخرى مساعدة له فإذا به يفرغ كل الاختلافات الموجودة في النسخ في هامش الكتاب، وهذا عبث وإهدار للجهد، فكان يكفي الإشارة إلى أهم الفروق وترك مما لا طائل من ورائه، ويكون ذلك بجمع النسخ وانتقاء بعضها كما ذكرنا، وترك الباقي الذي يعد نسخاً مكررة أو متأخرة النسخ، ولا يلجأ إليها إلا في حال تعذر قراءة ما انتقاءه، أو وجود سقط أو خروم ونحو ذلك، لا أن يذكر كل الفروق من جميع النسخ.
5. ترتيب المصادر والمراجع والإحالة إليها أمر مهم؛ لكن المحقق أغفله، فجاءت مصادره مبعضة وكأنه لا يعرف الأولويات أو يجهلها، ولنضرب مثلاً لذلك: ففي ترجمة لصالح بن عبد القدوس (ص93) ذكر مصادر ترجمته كالتالي: (فوات الوفيات - وفيات الأعيان - تاريخ بغداد - طبقات الشعراء - لباب الآداب - أمالي المرتضى - نكت الهميان) فهذا لا شك تخليط في أولوية ذكر مصادر ترجمة الشاعر، فلا يعقل أن يوضع فوات الوفيات قبل وفيات الأعيان وهو تنم له، وكيف يؤخر طبقات الشعراء وحقه أن يقدم عليها جميعاً، ثم إن لابن صالح بن عبد القدوس مصادر ترجمة لا يخلو منها كتاب في الأدب أو الطبقات، فكان من واجب المحقق ذكر المصادر المهمة الأول فالأول، وترك ما سوى ذلك، وعدم التعويل على المتأخر منها وترك المتقدم إلا للضرورة كما لو كانت الترجمة في الأخير شاملة أو شهر مؤلفها بالضبط والإتقان وصحة النقل، كما هو الحال مع كتاب خزانة الأدب للبغدادي مثلاً.

ثانياً: بعض التصويبات والتعقيبات:-

- (ص/16). ح2: (وأدب الإنسان في خدمه) الصواب: مع خدمه.
- (ص/19). سطر. (17،18): (وما هي الدوافع... في هذه الأعمال)، يوجد اضطراب هنا، ولعل نقصاً قد اعترى العبارات، ثم إن استخدام الضمير (هي) لا داعي له ويكفي القول: وما الدوافع... إلخ.
- (ص/20). سطر. (17): (انتشار الكتاب...) هذه فقرة جديدة لكن سوء الإخراج جعلها وكأنها مرتبطة بما قبلها، ولولا القاطعة لربما توهمنا نقصاً في العبارة، وأيضاً هناك قواطع أخرى في العبارات التي قبلها فكان من حق الكلام أن يكون بداية السطر.
- (ص/23). سطر. (5): (أهميتهم معاصرين لابن ليون) لعل الأصوب أن يقال: لكونهم معاصرين لابن ليون.
- (ص/32). سطر. (13): (والقاضي البناهي) والصواب: النباهي بتقديم النون.
- (ص/41). سطر. (4): (سعد بن أبي جعفر بن أحمد) الصواب: أبي جعفر أحمد بدون لفظ ابن.
- (ص/44). في ذكره لأهم شيوخ ابن ليون، ذكر منهم أبو جعفر أحمد بن النور، وذكر أنه درس عليه كتاب رصف المباني في شرح حروف المعاني وأجازة وأحال في الحاشية إلى بغية الوعاة 33/1.
- بينما لم يذكر ذلك في البغية في ترجمة ابن عبد النور، بل إن ابن عبد النور نفسه كانت ترجمته وجيزة وفيها غمز ولمز من قبل من نقل عنهم السيوطي ووصفه بعدم المعرفة.
- (ص/68). سطر. (12): عند حديثه عن نسخة الخزانة الصبحية بـ(سلا) التي رمز برمز (ص) قال: (ونعد هذه النسخة من بين أقدم النسخ التي عثرت عليها، إذ يعود تاريخها إلى 26 من ذي الحجة 1226 هـ - 1717م)، لكنه في الصفحة الأخرى التي تليها أثناء حديثه عن نسخة مركز جهاد الليبيين المرموز لها بـ(ج) قال: (يعود تاريخ كتابتها إلى 23 محرم 1179 هـ - 1765م) وهي بذلك تكون من أقدم النسخ التي عثرت عليها).
- وقد كرر تاريخ النسخة الصبحية أيضاً في ص/ 71 سطر 6،7 بذات الأرقام، وأظن أن خطأ ما حدث في تاريخ النسخة الأول وأن الصواب: سنة 1126 هـ وليس 1226 فليحذر.

(ص/ 74، 75). ذكر من بين مصادر تخريج الأبيات (سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري)، والمحقق لا شك في أنه يقصد كتاب اللآلئ للبكري، وسمطه هو حواشيه التي وضعها محققه العلامة عبد العزيز الميمني - رحمه الله - لأن اسم كتاب البكري هو: اللآلئ في شرح أمالي القالي، غير أن غلبة اسم السمت عليه جعلته علماً مثلماً حدث مع كتاب الباعث الحثيث الذي حل محل اسم الكتاب الأصلي لابن كثير، وهو مختصر علوم الحديث، وإنما أردنا التنبيه لا غير.

(ص/ 75). سطر (17): ذكر المحقق من بين مصادر النصوص الشعرية كتاب: (مجموعة المعاني لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب)، ولا أعلم كتاباً ثعلب بهذا الاسم، وأرى أن سقطاً أو وهماً وقع، وأظن أنه ذكر في الأصل مجموعة المعاني لمؤلف مجهول من تحقيق عبد السلام هارون ثم أعقبه بذكر مجالس ثعلب لكن سقطاً حدث، وعند الفهرسة للمصادر والمراجع امتد هذا الخلط أو السقط إلى القائمة فذكر الكتاب منسوباً لثعلب أيضاً اعتماداً على ذكره في الموضوع المشار إليه، وذكر أيضاً في الفهرس مجالس ثعلب منسوباً لأبي العباس ثعلب.

(ص/ 81). جاء في حاشية: (1) قوله: (هكذا في أغلب النسخ المخطوطة (يعني سعراً)، وأيضاً في نيل الابتهاج ونفح الطيب والإحاطة، وفي إحدى نسخ تونس رقم 22074، وبعض المصادر الأخرى (سعيد) مثل فهرس الفهارس والأثبات (509/1)، وأيضاً في التكملة (86)، وشجرة النور الزكية (214).

قلت: ورد باسم (سعد) كذلك في فهرست المنتوري 376،388 وقد فات ذكر الكتب الكامنة لابن الخطيب حيث ورد فيها باسم سعيد.

(ص/ 82): ترجم المحقق للموردي - رحمه الله - وأخذ منه حيزاً في الهامش بما يقارب العشرة أسطر، وهذا إسراف كبير، لأن المصنف نفسه قد ترجم للموردي ترجمة كافية شافية وهذه بشهادة المحقق، ولم يكتف المحقق بتلك الترجمة التي وضعها بل أخذ يعقب على ابن ليون في التعريف بالموردي ويزيد في الهوامش بذكر أشياء لا طائل من ورائها إلا إرهاق ذهن القارئ وتشثيث أفكاره وإبعاده عن مقصد المصنف، فأصبحت بعض الصفحات لا تحتل سوى ثلاث أسطر من الكتاب، والبقية حواشي وضعها المحقق من عنده وهو أمر لا شك معيب في المنهج المقترض أن يُتبع في تحقيق الكتب، وعلى سبيل المثال: ذكر المحقق في مقدمة التحقيق تسمية المؤلف كتاب الموردي باسم: (أدب الدين والدنيا) على خلاف المعهود والمتعارف عليه بتسميته: (أدب الدنيا والدين)، ثم في أثناء ذكر المؤلف أو المنتقى من الكتاب في المقدمة أعاد المحقق الكلام ذاته ووضع حاشية لذلك، ثم في ذكر ابن ليون لمؤلفات الموردي ومنها كتاب: (أدب الدين والدنيا) أعاد الكلام ذاته أيضاً وذكر معلومات الكتاب ونسخه طبعاته... إلخ مع أن كل ذلك ذكره في مقدمته للكتاب كما ذكرنا.

(ص/ 93). ح (7)- في تعليقه على البيت المنسوب لإبراهيم بن حسان:

وتشين الفتى في الناس قله علقه..... وإن كرم أعرافه ومناسبه

ذكر المحقق أن البيت في المحاسن والمساوي من غير عزو، ثم ذكر أنه ورد منسوباً لابن دريد في ديوانه المعاني: 141/1، ونهاية الأدب: 263 كذا ذكر، وكان بالإمكان زيادة البحث عن نسبة البيت ومصادر تخريجه فهو من الأبيات السائرة، وهو أيضاً مما نسب إلى الإمام علي - رضي الله عنه - ونسبه صاحب التذكرة السعدية 217 للخليل بن أحمد.

أما ذكره منسوباً لابن دريد فهو وهم، لأن صاحب المعاني لم يقصد ذلك، بل قصد أنه مما أنشده ابن دريد من قول غيره وليس من قوله، وهذا مما يخلط فيه كثير من المحققين والباحثين بظنهم أن قول أحدهم: أنشدنا فلان، أي من شعره، وليس الأمر كذلك، ففي ديوان المعاني: (أحسن ما قيل في العقل ما أنشدناه أبو أحمد (يقصد العسكري) عن (ابن دريد...)) وذكر أبياتاً منها البيت المذكور، وهذا ظاهره - لمن عرف طريق الأوائل - أن ابن دريد أنشده رواية من حفظه لأحدهم وليس من شعره هو.

(ص/ 95). ح (6). في ترجمة عامر بن عبد قيس ذكر المحقق أنه: (من الصحابة التابعين). قوله: (من الصحابة) لعله سبق قلم، فكيف يجتمع كونه صحابياً وتابعياً، بل هو من كبار التابعين الذين رويوا عن الصحابة، وقد قيل إنه أدرك النبوة لكن ليس بمعدود في الصحابة.

(ص/ 95). سطر (7): (وقال عليه السلام: العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل).

لم يقدّم بتخريج الحديث، وكذا أكثر الأحاديث الواردة وأقوال الصحابة والتابعين مع أنه جعل فهرساً للأحاديث في آخر الكتاب. والحديث وراه في جامع السيوطي المشهور بالجامع الصغير.

(ص/ 100). سطر (2): (وهل ضربه الرومي جاعله لكم،،، أباً في كليب أو أخا مثل دارم).

هكذا اختار المحقق الرواية، وكان الأولى تصويبها كما في الديوان أو من الأصل المنتقى منه وهو (أدب الدنيا والدين) وفيه: (أباً عن كليب) وهي رواية الديوان وأكثر المصادر الأدبية.

(ص/ 124). سطر (11): (وعن توبان أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال: خالطوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم).

علق المحقق على توبان في الحاشية (5) بقوله: (هو أبو عبد الله بن ثابت بن توبان العنسي الدمشقي، من الزهاد

(75-165 هـ) روى عن أبيه وعن الزهري...) وأحال في ترجمته إلى تاريخ بغداد: ت 5356.

وهذا وهم من المحقق لأن المقصود بتوبان: خادم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو أشهر من نار على علم، وترجمته في كتب الطبقات مستفيضة، والحديث أخرجه المناوي في الكنز المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي 125/1 وعزاه لابن عساكر. (ص/125). سطر.(9): (ولكعب بن زهير بن أبي سلمى:

سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
والنفس واحدة والهيم منتشر

لو كنت من شيء لأعجبني
يسعى الفتى لأمر ليس يدركها

جاء في التعليق على البيت في الهامش (5): (..... في طبقات الشعراء لابن قتيبة 58). قلت: لا يعدل عن الديوان إلا عند عدم وجود الشعر فيه، أو لزيادة التثبيت عند النسب لأكثر من شاعر، أو كان الديوان من جمع المتأخرين ونحو ذلك، أما وإن ديوان كعب وصلنا بعدة روايات أشهرها رواية الأحول والسكري عن شيوخهما، وقد طبع الأخير في دار الكتب والوثائق والبيت يقع في ص229. (ص/127). سطر.(7): (ولزهير:

ولو خالها تخفى على الناس تعلم).

ومهما تكن عند امرئ من خليقة

ذكر المحقق في هامش (6) نسبة البيت بقوله: ديوانه، شرحه وقدم له علي حسن فاخور، دار الكتب العلمية...الخ). قلت: هذا البيت من معلقته المشهورة وهي في ديوانه صنعة أبي العباس ثعلب (ص/32)، دار الكتب والوثائق المصرية، وكان الأول التخريج منها وعدم الرجوع للطبعات التجارية التي خلطت شعر زهير بشعر غيره. (ص/173). سطر.(13): (ودخل أبو حازم على بشر بن مروان فقال له: يا أبا حازم... هكذا ورد الخبر، وهو كذلك في أدب الدنيا والدين، غير أنني في شك من كون الخبر مع بشر بن مروان، ولعله مع سليمان بن عبد الملك أو عمر بن عبد العزيز فهما أشبه بجريان مثل تلك الأخبار معهما، خاصة وأن سلمة بن دينار أبا حازم كان حدثاً في عهد بشر بن مروان، والأخبار كثيرة ومستفيضة ما بين سليمان وأبي حازم. (ص/180). ح.(2): (ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب جمع وترتيب: عبد العزيز الكريم...)). قلت: أفضل طبقات ديوان الإمام علي – رضي الله عنه – هي تلك التي اعتنى بها المرحوم محمد حسن آل ياسين ونشرت في العراق، ثم طبعة دار صادر، أما غيرها من الطبقات وخاصة الحديثة منها ففيها خلط كبير. (ص/218): (ولذي الرمة:

ألم تر أن الماء يخبث طعمه..... وإن كان لون الماء ابيض صافيا).

جاء في التعليق (هامش 6): البيت في ديوانه: 675... إلخ. غير أنه لم ينقل إلينا معلومات النشر ولم نجد في قائمة المصادر والمراجع أي معلومات، ولعله رجع إلى إحدى الطبقات التجارية التي لا خير فيها، وكثير منها مسروقة من جهود كبار المحققين الذين أفنوا أعمارهم في خدمة التراث. ومن أفضل بل المعول عليه في شعر ذي الرمة ديوانه من رواية الإمام ثعلب عن شارح الديوان أبي نصر الباهلي عن الأصمعي، وقد حققه قديماً د. عبد القدوس أبو صالح ونشر في بيروت في ثلاثة مجلدات، (ط/1، 1972م)، ثم بعدها بعشر سنوات (ط/2، 1982م)، والبيت ليس في أصل الديوان لكنه في الملحق من صنعة محققة وقد جعله ذيلاً للديوان ضمن قصيدة من عشرة أبيات جمعها من مصادر مختلفة وجاء مكانها في المجلد الثالث (1920-1923) ويقع البيت خامساً، واجتهد المحقق في تخريج القصيدة وأبياتها والاختلاف في نسبتها ما بين ذي الرمة وما بين كنزة أم شملة بنت برد المنقري، وهي لذي الرمة أشهر. (ص/219) هامش(2): نسب البيت للناطقة الشيباني استناداً إلى المؤلف والمختلف للأدي، ولم يرجع للديوان وهو مطبوع بتحقيق: نبيل الطريفي، طبعة دار صادر، ووقع البيت ضمن قصيدة في ص138. (ص/221). سطر.(4،5): "... ولبعضهم:

نُجج الأمور بقوة الأسباب
يدعى الطبيب لشدة الأوصاب

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما
فاليوم حاجتنا إليك وإنما

جاء في التعليق على البيتين في هامش (4) قول المحقق: "البيتان في عيون الأخبار... وهما في (المحمودين) من الشعراء: 21 لمحمد بن أحمد بن سليمان العمراوي".
قلت: ونقل القفطي أيضاً نسبة البيتين للزبير بن بكار.
(ص/254). السطر الأخير: (ارفع ضعيفك لا يحزنك ضعفه...).
علق المحقق على قوله: (لا يحزنك) في هامش (10) بالقول: (رواية صدر البيت في معجم الشعراء واللالئ والأغاني وزهر الأداب: ارفع ضعيفك لا يحزن بك ضعفه) انتهى.
قلت: وهذا الذي ذكره المحقق في الهامش أشبه أن يكون هو الصواب لأن ما أثبتته من عبارة (لا يحزنك ضعفه) لا يستقيم وزنه.
(ص/281). هامش (4): (عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله بن العباس...) سقط اسم (علي) ما بين محمد وما بين عبد الله، فليصلح.
(ص/284): ولبعضهم:

أصفو وأكدر أحياناً لمختبري
وليس مستحسنناً صفق بلا كدر
جاء في التعليق هامش (5): (البيت من قصيدة لأبي عثمان الخالدي مطلعها:
نيل المطالب بالهندية البتر
لا بالأمانى والتأويل للقدّر

انظر: يتيمة الدهر 208/2، والتمثيل والمحاورة: 114).
قلت: لأبي عثمان الخالدي ديوان مجموع مع ديوان أخيه أبي بكر، وهو من جمع وتحقيق د. سامي الدهان - رحمه الله - وطبع في دار صادر، والبيت فيه يقع في الصفحة 129.
(ص/320، 321): (وقال الصنبوري:

وللسقاط أمثال فمنها
إذا ما كنت ذا قول صحيح
تمثلهم لذي الشيء المريب
ألا فاضرب به وجه الطبيب).

قال المحقق في الهامش (1) ص/321: (البيتان في التمثيل والمحاورة 182، والبيت الأول لم يرد في أدب (الدنيا والدين) 285، ولعله زيادة من ابن ليون).
قلت: بل البيت الأول موجود فيه غير أنه مدموج في الكلام وكأنه نثر، والمحقق لم ينتبه لذلك.
والبيتان مما سقطا من ديوان الصنبوري في طبعته الأولى، واستدركهما المحقق في طبقات لاحقة برواية تختلف قليلاً عما هنا وجعلهما ضمن المستدرك في آخر الديوان 397، مستفيداً من التتمة التي أخرجها لطفي الصقال، ودرية الخطيب وطبعها باسم: تنمة ديوان الصنبوري عن دار الكتاب العربي بحلب 1971م.
(ص/324). هامش (6): في ترتيب المصادر نظر، ذكرنا أمثله فيما مضى، وهنا ذكر (طبقات الشعراء لابن قتيبة 459، والشعر والشعراء 879/2...) وهما عند العلماء واحد، فطبقات ابن قتيبة هي الشعر والشعراء له، إلا إذا كان يقصد طبقات الشعراء لابن المعتز أو طبقات ابن سلام، وقد بحثت عن الأبيات فيهما ولم أجدها.
ثم إن كتاب الطبقات لابن سلام والمعروف بطبقات فحول الشعراء الذي اعتمد عليه المحقق - كما يظهر في قائمة المصادر والمراجع - هي الطبعة الأولى التي أخرجها محمود شاكر عن دار المعارف، وللكتاب طبقات أخرى قامت عليها مطبعة الخانجي فيما بعد، وفيها بعض الزيادات والإصلاحات التي قام بها المحقق ودشن فيها مقدمته المشهورة في الرد على د. محمد جواد الطاهر - رحمه الله - وهي مقدمة نفيسة غير أنها قاسية.
هذا ما لخصناه من سقطات وهفوات المحقق، ولو تنبعا الكتاب بأشد التتبع لما احتمل الحال أن توضع في ملخص صغير وإنما اكتفينا بالمهم.
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع.

1. الأغاني / لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط دار الشعب.
2. الإكمال / لابن ماكولا، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني (ط مصورة) نشر الفاروق للطباعة والنشر.
3. أمالي ابن الشجري / تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة.
4. أنباه الرواة / القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، بيروت - لبنان 2009م.
5. الأنساب / السمعاني، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي (ط مصورة) الفاروق للطباعة والنشر.

6. بغية الوعاة/ السيوطي: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار الفكر 1979م.
7. تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي، ط مصورة عن مطبعة السعادة-القاهرة.
8. تفسير غريب القرآن/ ابن عزير، تحقيق: محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي-القاهرة.
9. تقريب التهذيب/ابن حجر العسقلاني، تحقيق: خليل مأمون، ط3 دار المعرفة – بيروت: لبنان 2001م.
10. حاشية ابن بري على كتاب المعرب، تحقيق: حاتم الضامن، ط1، مؤسسة الرسالة-بيروت 1985م.
11. الحيوان/الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ط دار الجيل 1996م.
12. الخصائص/ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط دار الكتب المصرية-القاهرة.
13. ديوان سحيم، تحقيق: عبد العزيز الميمني، ط1 مطبعة دار الكتب المصرية-القاهرة 1950م.
14. ديوان الطرماح، تحقيق: د.عزة حسن، ط2 دار الشرق العربي، بيروت: لبنان.
15. شرح ديوان الحماسة/المزروقي، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط1 دار الجيل-بيروت 1991م.
16. شرح اللمع/أبو البقاء العكبري، تحقيق: د.عبد الحميد الزوي، ط1 منشورات جامعة قار يونس 1994م.
17. طبقات الشعراء/ ابن المعتز، تحقيق: د.حسين محمد شرف، ط3، دار المعارف-مصر.
18. غريب الحديث لأبي عبيد، تحقيق: د.حسين محمد شرف، ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1984م.
19. الفائق في غريب الحديث للزمخشري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1 دار الكتب العلمية-بيروت: لبنان 1996م.
20. الفرقة/ لثابت بن أبي ثابت اللغوي، تحقيق: حاتم الضامن ط2، مؤسسة الرسالة – بيروت 1985م.
21. الفهرست /ابن النديم، ط دار المعارف للطباعة والنشر-تونس.
22. الكامل في الأدب/ للمبرد-مؤسسة المعارف –بيروت (ط مصورة).
23. الكامل في التاريخ/ ابن الأثير الجزري
24. ليس في كلام العرب/ ابن خالويه، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط المكتبة الجامعية-الإسكندرية.
25. معاني القرآن/ الزجاج، تحقيق: د.عبد الجليل عبده شمس، ط دار الحديث-القاهرة 2003م.
26. معجم الشعراء/المرزباني، تحقيق: عبد الستار فراج (بدون معلومات نشر).
27. المعجم المفهرس/ ابن حجر، تحقيق: محمد شكور أمير، ط1 مؤسسة الرسالة 1998م.
28. المعرب من الكلام الأعجمي/ الجواليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط4، دار الكتب والوثائق-القاهرة 2012م.
29. من اسمه عمرو من الشعراء/ لابن الجراح، تحقيق: د. عبد العزيز المانع، ط1 مطبعة المدني-الخانجي 1991م.
30. المنتظم/ لابن الجوزي، تحقيق: محمد ومصطفى عطا، ط2 دار الكتب العلمية-بيروت: لبنان 1995م.
31. نواذر المخطوطات، تحقيق: عبد السلام هارون، ط1 دار الجيل بيروت 1991م.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JLABW and/or the editor(s). JLABW and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.